IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 5, Issue 5, October 2023

Received: 23/08/2023 **Accepted:** 16/09/2023 **Published:** 01/10/2023

ETYMOLOGY OF WORDS AS INTRODUCTION TO ROOTING AND INVESTMENT OF LINGUISTIC HERITAGE. AN APPLIED STUDY ON THE INSTRUMENT NAMES USED IN TRADITIONAL CRAFTS IN THE SULTANATE OF OMAN

Muhammed Muvaffak ALHASAN [1]

Dr, Sohar University, Sultanate of Oman

Ali Salim Saif AL MANEI[2]

Dr, Sohar University, Sultanate of Oman

Abstract

Etymology is the study of the origins of words, exploring how words reproduce and multiply by examining the roots of words, the sound and semantic changes that have occurred over time, attempting to reconstruct an identity card for the word that shows its origin and the path it has taken over time until it reached its current state.

Despite the extreme importance of etymological studies in documenting linguistic heritage, clarifying its roots, and linking it to the standard language, etymological dictionaries are still scarce in the Arabic library in general.

This research aims to shed light on the importance of etymological studies in rooting linguistic heritage, reproducing its links to the standard language, and investing it if possible by recycling it, through an applied experiment on a set of names of tools used in traditional calligraphy in the Sultanate of Oman. This etymological study aims to create a historical profile for each word by studying its etymology, and its origin from which it descended. It distinguishes between words with Arabic roots and borrowed words from other languages, if any. Then it studies the sound and semantic changes that these words have undergone until they reached their current form.

Key words: Etymology, Linguistic Heritage, Traditional Crafts, Sultanate of Oman.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.22.4

[1] mhasan@su.edu.om, https://orcid.org/0000-0002-2162-1071

[2] AManei@su.edu.om

تأثيل الألفاظ مدخلاً إلى تأصيل التراث اللغوي واستثماره؛ دراسة تطبيقية على أسماء الآلة المستخدمة في الحرف التقليدية في سلطنة عُمان[3]

محمد موفق الحسن

د، جامعة صحار، سلطنة عمان

علي سالم سيف المانعي

د، جامعة صحار، سلطنة عمان

الملخص

التأثيل Etymology هو علم أصول الألفاظ الذي يبحث في كيفية تناسل المفردات وتوالدها، من خلال التنقيب عن أصل الكلمات والتغيرات الصوتية والدلالية التي طرأت عليها عبر الزمن، محاولاً إعادة تكوين بطاقة هوية للكلمة تبين أصلها والطريق التي سلكتها عبر الزمن حتى وصلت إلى حالتها الراهنة.

ورغم الأهمية القصوى التي تحظى بها الدراسات التأثيلية (الإيتيمولوجية) في توثيق التراث اللغوي، وتبيين جذوره وصلاته باللغة الفصحى؛ إلا أنّ المعاجم التأثيلية لا تزال شحيحة في المكتبة العربية عموماً. والتأثيل.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الدراسات التأثيلية في تأصيل التراث اللغوي، وإعادة إنتاج صلاته باللغة الفصحى، واستثماره إن أمكن من خلال إعادة تدويره، وذلك من خلال تجربة تطبيقية على مجموعة من أسماء الأدوات المستخدمة في الحرف التقليدية في سلطنة عُمان. وتهدف هذه الدراسة التأثيلية إلى وضع بطاقة تعريف تاريخية لكل مفردة من خلال دراستها دراسة تأثيلية تُبيّن مصدرها، وأصلها الذي انحدرت منه؛ فتميّز الألفاظ ذات الجذور العربية، والألفاظ الدخيلة التي اقْتُرِضت من اللغات الأخرى إن وُجِدت. ثم تدرس التغيرات الصوتية والدلالية التي مرت بها هذه الألفاظ حتى وصلت إلى صورتها الراهنة.

الكلمات المفتاحية: الإيتيمولوجيا، التأثيل، التراث اللغوي، الحرف التقليدية، سلطنة عُمان.

المقدمة

تعريف التأثيل Etymology

التأثيل لغة: جاء في معجم لسان العرب: " أَثْلَةُ كل شيء أَصله. وأَثَلَ يأْثِل أُثولاً وتَأَثَّل تأَصَّل، وأَثَّل مالَه أَصَّله، وتَأَثَّل مالاً اكتسبه واتخذه وثَمَّره، وأَثَّل اللهُ مالَه زكاه وأَثَّل مُلْكَه عَظَّمه، وكلُّ شيء قديم مُؤَصَّلٍ أَثيلٌ ومُؤَثَّل ومُتأَثِّل (ابن منظور، 1993، مادة أثل). وجاء في القاموس المحيط: أَثَلَ يَأْثِلُ أُثُولاً، وتَأَثَّلَ: تَأَصَّلَ (الفيروزأبادي، 2005، مادة أثل).

---

[3] *"تم تمويل المشروع البحثي الذي أدى إلى هذه النتائج من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بسلطنة عُمان بموجب برنامج التمويل المؤسسي المبني على الكفاءة بالعقد البحثي رقم (MoHERI/BFP/SU/01/2021)"*

* الباحث الرئيس وجهة المراسلة

التأثيل اصطلاحاً: يتناول علم التأثيل Etymology البحث في تاريخ الكلمات لتحديد أصولها، ويختلف عن اللسانيات التاريخية بالتركيز على الألفاظ واشتقاقاتها وتغيراتها الصرفية والأصوات. يتميز بتحديد محدد أكثر من اللسانيات التاريخية (Lehmann, 2001). ويعدّ المتخصصون علم التأثيل فرعاً مكافئاً لفروع اللسانيات التاريخية الأخرى (Dworkin, 2015).

يعرف علم التأثيل في معجم لاروس بأنه يهدف إلى البحث عن أصول الكلمات وإعادة بناء أصلها، وبأن مصطلح étymologie مشتق من الكلمة اللاتينية etymologia والإغريقية etumologia (Larousse.fr).

أما في معجم أكسفورد فيُعرَّف علم التأثيل بأنه: "دراسة أصول الكلمات وتاريخها ومعانيها" (Oxford Learner's Dictionary Advanced).

وقد عُرِّب مصطلح etymology بأشكال مختلفة؛ حيث يرد على صفحة مكتب تنسيق التعريب بشكلين: الأول: أثالة، ويتم تعريفه بأنه: علم يبحث عن العلاقات التي تربط كلمة بوحدة قديمة جدا تعد هي الأصل. والثاني: تأثيل، اشتقاق، ويُعرّف بأنه: علم تأصيل الكلمات وطرق اشتقاقها في اللغة. (Arabization coordination office).

ويميز عبد الحق فاضل بين مستويين من البحث عن أصول الكلمات فيجعل التأثيل اصطلاحاً: " علم أصول الألفاظ، وهو مشتق من الأثل بمعنى الأصل؛ فهو على هذا اصطلاح مقابل للكلمة (Etymology)؛ أما الترسيس فهو ردّ الألفاظ إلى بدايتها، وأنه مشتق من الرس بمعنى البداية، ومن الممكن أن يقابله في اللغات الأوربية (Radixation) (الصالح، 2009: 384) (فاضل، 1966). ولعل الفرق الدقيق بين التأثيل والترسيس يتمثل في أن "التأثيل" رد الكلمة إلى أمها مباشرة أو جدتها المباشرة أو القريبة. أما الترسيس فإعادة اللفظة إلى جدتها الأولى في صورتها التي نطق بها أول إنسان (عواريب، 2015: 123).

ويمكن إجمالاً القول إن التأثيل هو علم أصول الألفاظ أي العودة باللفظ إلى الأصل الممكن للكلمة، وهو مجال من مجالات اللسانيات التاريخية يرتكز على علم الأصوات التاريخي، والتطور الدلالي للمفردات المدروسة؛ فهو إذن يندرج ضمن الأركييولوجيا اللسانية (عزوز، 2011: 961). وهو علم تتجاذبه حقول لغوية كثيرة منها فقه اللغة، وعلم المصطلح، واللسانيات، والمفردات والمعاجم؛ لأنه مادته الأساس هي الكلمات (علي، 2004: 10).

إشكالية الدراسة وأهدافها

رغم الأهمية القصوى التي تحظى بها الدراسات التأثيلية (الإيتيمولوجية) في توثيق التراث اللغوي، وتبيين جذوره وصلاته باللغة الفصحى؛ إلا أنّ هذا النوع من الدراسات التأثيلية لا يزال شحيحاً في المكتبة العربية عموماً. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الدراسات التأثيلية من خلال تجربة تطبيقية على مجموعة من الألفاظ المتعلقة بأسماء الآلة المستعملة في الحرف التقليدية في سلطنة عمان.

عينة الدراسة

جُمعت الألفاظ محل الدراسة من خلال مقابلات أجراها فريق البحث مع مجموعة من الحرفيين الممارسين للحرف التقليدية في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؛ ثم فُرّغت التسجيلات الصوتية، وفُرِزت الألفاظ المتعلقة بأسماء الآلة، وطُبقت عليها الدراسة اتأثيلية.

منهج الدراسة

اعتمد البحث المنهج التأثيلي الذي يرتكز على التحليل التاريخي المقارن للألفاظ بغية الوصول إلى الأصل اللغوي الذي انحدرت منه، وقد اتبع البحث الخطوات الآتية في دراسة الألفاظ:

1. إيراد المعنى الاصطلاحي للفظ؛ أي المعنى الذي يؤديه ويشير إليه عند أصحاب هذه الحرفة.

2. تأثيل اللفظ بالتنقيب في المعاجم العربية القديمة للبحث عن الأصل اللغوي القديم الذي انحدر منه إن كان اللفظ عربياً، أو البحث في المعاجم الأجنبية لتأصيل مصدر اللفظ إن كان اللفظ دخيلاً.

3. دراسة التغييرات الصوتية والصرفية والدلالية التي تعرض لها اللفظ، وذلك عن طريق تثبيت النطق الحالي للفظ كما يرد على ألسنة مستعمليه، ومقارنته بالأصل اللغوي الذي انحدر منه.

الدراسة التأثيلية

في الفقرات الآتية سنطبق دراسة تأثيلية على مجموعة من الألفلظ المستعملة في حرفة صناعة الخناجر التقليدية في سلطنة عمان؛ حيث نورد اللفظ، ثم نوضّح المعنى الاصطلاحي الذي يُقصد عند أرباب هذه الحرفة. ثم نُأثِّل اللفظ مبيّنين الأصل اللغوي الذي انحدر منه من خلال مجموعة من المعاجم العربية هي: لسان العرب، والقاموس المحيط، والصحاح، وتاج العروس، هذا إنْ كان عربياً، أمّا إذا كان اللفظ دخيلاً؛ فنبيّن اللغة التي دخل منها من خلال مجموعة من المعاجم الأجنبية. ثم نتبع ذلك بتبيين التغيرات الصوتية والصرفية التي شهدها اللفظ في استعماله الحالي إن وُجدت. وقبل البدء بالدراسة التأثيلية يَحسُن توضيح الطريقة التي ستتم بها كتابة المصطلحات كما تُنطق عند مستعمليها الحاليين، من حيث كتابة الأصوات غير العربية سواء الأصوات الصامتة أو الأصوات الصائتة: وسنعتمد في هذا البحث نظام الرومنة (ISO 233-2: 1993)، وهو نظام للكتابة الصوتية للأحرف العربية بالأحرف اللاتينية. اعتُمد نظام الترجمة الصوتية هذا كتعديل على نظام (ISO 233: 1984). وفيما يلي جدول بالأصوات العربية وطريقة كتابتها وفق هذا النظام:

الصوامت العربية	كتابتها بحسب نظام ISO 233-2
ء	ʾ
آ	ʾā
ب	b
ت	t
ث	ṯ
ج	ǧ
ح	ḥ

خ	ḫ
د	d
ذ	ḏ
ر	r
ز	z
س	s
ش	š
ص	ṣ
ض	ḍ
ط	ṭ
ظ	ẓ
ع	ᶜ
غ	ġ
ف	f
ق	q
ك	k
ل	l
م	m
ن	n
ه	h
ة	ẗ
و	w
ي	y

الصوائت العربية	كتابتها بحسب نظام ISO 233-2
الكسرة (ِ)	i
الضمة (ُ)	u
الفتحة (َ)	a
الكسرة الطويلة (ياء المد)	ī
الضمة الطويلة (واو المد)	ū
الفتحة الطويلة (ألف المد)	ā

كما سيتم التعبير كتابياً عن الأصوات غير القياسية أو التي تظهر في نطق بعض الكلمات على النحو الآتي:

الصوت	الرمز الكتابي
شبه الحركة أو النبرة (كما في مقبض məgbaṭ)	ə
الألف المفخمة (كما في طوق ṭōg)	ō
الألف الممالة (كما في سير sēr)	ē

səndānaẗ (سَنْدانة) سِنْدان

المعنى الاصطلاحي: السندان قطعة حديدية عريضة ترتكز على قاعدة ويستخدمها الحرفي ليطرق عليها المعادن .

التأثيل: فارسية. من آلات الحدادين. لفظه الفارسي سِنْدَان (المحبي، 1994: 161).

الشكل (1): السندان

məṭəgaẗ مِطْرَقة

المعنى الاصطلاحي: يستخدمها الحرفي لطرق المعادن على السندان.

الشكل (2): المطرقة

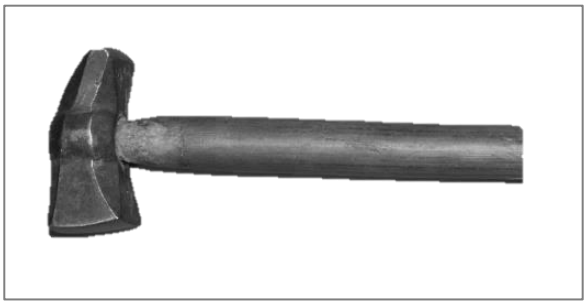

التأثيل: لفظ عربي. جاء في تاج العروس: الطَّرْقُ: الضّرْبُ هذا هو الأصْلُ. أو الضَّرْبُ بالمِطْرَقَة بالكَسرِ للحدّادِ والصّائِغِ يطْرُق بها أي: يضْرِبُ بها وكذلك عَصا النّجّادِ التي يَضْرِبُ بها الصّوف (الزبيدي، 2001، مادة: طرق).

وجاء في لسان العرب: أَصل الطَّرْقِ الضرب ومنه سميت مِطْرقَة الصائغ والحدّاد لأَنه يَطْرقُ بها أَي يضرب بها (ابن منظور، 1993، مادة: طرق).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية

العدول عن الكسرة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبر بسيط.

تحريك الطاء نصف حركة أو نبر بسيط.

تسكين الراء

إبدال القاف (g).

بُوْتيّة bütiyyat

المعنى الاصطلاحي: البوتقة هي وعاء معدني سميك متين يستخدم لتذويب الذهب والفضة؛ حيث توضع فلزات أو سبائك المعدن فيه ليدخل الموقد، أو يعرّض للنار ليذوب المعدن فيه؛ ثم يُصار بعدُ إلى سكبه.

الشكل (3): البوتيّة

التأثيل: فارسية: بُوتِه (كسرائي، 2014: 88). عُرّبت قديماً ودخلت العربية بصيغة: بُودَقَةُ، وهو ما يصفى فيه الذهب والفضة، معروف عند الصَّاغَة (الخفاجي، 1952).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية: عُدل عن البنية الأصلية للكلمة إلى بنية شائعة في العربية: مثل: حوريّة.

كُلاّب kullāb

المعنى الاصطلاحي: أداة صغيرة من حديد ذات فكّين ومقبضين مثبَّتين معًا ليعملا على نزع المسامير ونحوها.

الشكل (4): الكلّاب

التأثيل: عربية من الجذر (كلب). جاء في لسان العرب: والكَلْبَتَانِ بتقديم المُوَحَّدة على المُثَنَّاة: ما يَأْخُذُ به الحَدّاد الحديد المُحْمَى يقال: حَديدةٌ ذاتُ كَلْبَتَيْنِ وحَديدتَان ذَواتُ كَلْبَتَيْنِ وحدائدُ ذَواتُ كَلْبَتَيْن (ابن منظور، 1993، مادة: كلب). وجاء في الصحاح: الكَلْبتان: ما يأخذ به الحدَّاد الحديد المُحْمى (الجوهري، 1979، مادة: كلب).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية:

العدول عن الضمة في أول الكلمة إلى نصف حركة أو نبر بسيط.

مِهْباش məhbāš

المعنى الاصطلاحي: أداة معدنية تشبه الملقط الكبير يستخدمها الحرفي لمعالجة النار وتجميع الحطب أو الجمر في موقد الصهر.

الشكل (5): المهباش

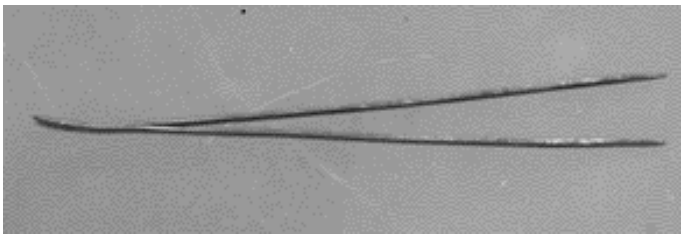

التأثيل: مهباش كلمة عربية، اسم آلة من الجذر (هبش). جاء في لسان العرب: الهَبْشُ: الجمْعُ والكسْبُ. يقال: هو يَهْبِشُ لِعِياله. ورجل هَبَّاشٌ مُكْتَسِب جامعٌ. وهَبَشَ الشيءَ يَهْبِشُه هَبْشاً واهْتَبَشَ وتَهَبَّشَه: جمَعَه (ابن منظور، 1993، مادة: هبش).

وجاء في تاج العروس: لهَبْشُ كالضَّرْبِ: الجَمْعُ والكَسْبُ يُقَالُ: هُوَ يَهْبِشُ لِعيالِه هَبْشاً أَيْ يَحْتَرِفُ لَهُمْ ويَكْتَسِبُ لَهُمْ. وهَبَشَ الشَّيءَ هَبْشاً: جَمَعَهُ (الزبيدي، 2001، مادة: هبش).

الدلالة: لفظ مهباش غير موجود في المعاجم العربية؛ فهو مُحْدَث اشتُق على وزن من أوزان اسم الآلة القياسية (مِفْعال) من الجذر اللغوي (هَبش) الذي يعطي معنى: جمْعُ الشيء، أو تلمَّس الوسائل للحصول عليه والتقاطه، وهو ما يفعله الحرفي بالمهباش؛ إذ يستخدمه وسيلة يلتمس بها التقاط المعدن الساخن وجمعه.

التغيرات الصوتية

العدول عن الكسرة الصريحة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبر بسيط.

مِسْحَل məsḥal

المعنى الاصطلاحي: المِسحل: المبرد، أداة تُستخدم لبرد المعادن.

الشكل (6): المسحل

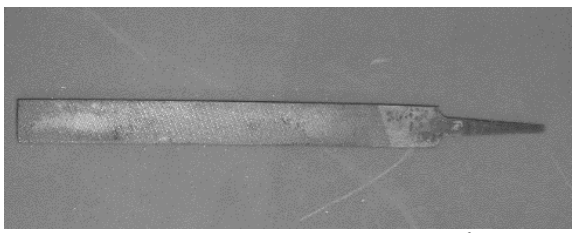

التأثيل: المِسحل لفظ عربي، اسم آلة على وزن (مِفْعَل) من الجذر (سحل). جاء في اللسان: سَحَلَ الشيءَ بَرَدَه والمِسْحَل المِبْرَد والسُّحَالة ما سَقَط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بُرِدا (ابن منظور، 1993، مادة: سحل).

وجاء في القاموس المحيط: المِسْحَلُ: المِنْحَت والمِبْرَدُ (الفيروزآبادي، 2005، مادة: سحل).

وجاء في تاج العروس: مسْحَلٌ. والسُّحَالَةُ بالضَّمِّ: ما سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ ونَحْوِهِما إِذا بُرِدَ وقد سَحَلَهُ سَحْلاً إذا بَرَدَهُ وكُلُّ ما سُحِلَ مِنْ شَيْءٍ فَما سَقَطَ منهُ سُحالَةٌ (الزبيدي، 2001، مادة: سحل).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية: العدول عن الكسرة الصريحة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبر بسيط.

مِخْرّز məḫraz

المعنى الاصطلاحي: أداة تشبه المِسلّة أو الإبرة الكبيرة، ومزودة بمقبض خشبي تستعمل لثقب الجلد وخياطته.

الشكل (7): المخرز

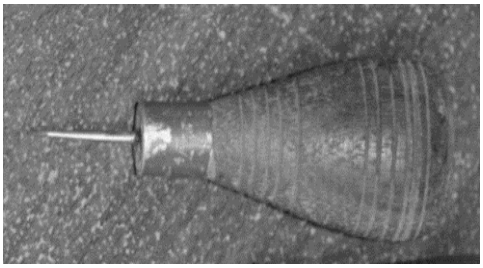

التأثيل: المِخْرَز لفظ عربي، اسم آلة على وزن (مِفْعَل) من الجذر (خرز). جاء في اللسان: الخَرْزُ: خياطة الأَدَم، وكلُّ كُثْبَةٍ من الأَدم: خُرْزَة، يعني كلَّ ثُقْبَةٍ والجمع خُرَز. والخَرَّاز: صانع ذلك، وحرفته الخِرازَة، والمِخْرَزُ ما يُخْرَزُ به (ابن منظور، 1993، مادة: خرز).

وجاء في تاج العروس: كلّ ثُقبَةٍ وخَيْطَها ج خُرَزٌ بضمٍّ ففَتح. والمِخْرَز بالكسر (الزبيدي، 2001، مادة: خرز).

وجاء في الصحاح: خَرَزَ الخُفَّ وغيره يَخْرِزُهُ ويَخْرُزُهُ خَرْزاً، فهو خَرَّازٌ. والخُرْزَةُ: الكُثْبَةُ الواحدة، والجمع خُرَزٌ. والمِخْرَزُ: ما يُخْرَزُ به (الجوهري، 1979، مادة: خرز).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية

العدول عن الكسرة الصريحة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبر بسيط.

مِنْطَل mənṭal

المعنى الاصطلاحي: قالب أو لوحة حديدية عليها ثقوب متعددة الأحجام، تستخدم لتشكيل أسلاك الفضة التي تخرج من ثقوبها على شكل أسلاك متعددة السماكة بحسب كبر الثقب.

الشكل (8): يوضّح شكل المنطل

التأثيل: المنطل لفظ عربي، اسم آلة على وزن (مَفْعَل) بمعنى المِعصرة من الجذر (نطل). جاء في القاموس المحيط: نَطَلَ الخَمْرَ: عَصَرَها. المَناطِلُ: المَعاصِرُ (الفيروزأبادي، 2005، مادة: نطل).

وجاء في تاج العروس: المَناطِل: المَعاصِرُ التي يُنْطَلُ فيها ومِثلُه في الجَمْهَرَةِ (الزبيدي، 2001، مادة: نطل).

الدلالة: المَنْطل لفظ عربي موجود في المعاجم العربية بمعنى المعصرة، وقد استخدم للدلالة على هذه الآلة لشبه عملها بعمل المعصرة، وكأنها تعصر الفضة فتخرج من ثقوبها.

التغيرات الصوتية:

لا يوجد.

مِلْزَم məlzam

المعنى الاصطلاحي: أداة يستخدمها الحرفي للإمساك بقطعة المعدن وتثبيتها.

الشكل (9): الملزم

التاثيل: لفظ عربي، اسم آلة على وزن (مَفْعَل) من الجذر (لزم). جاء في الصحاح: المِلْزَمُ بالكسر: خشَبتان يُشَدُّ أوساطهما بحديدةٍ، تكون مع الصَياقلة والأبّارين (الجوهري، 1979، مادة: لزم).

وجاء في القاموس المحيط: المِلْزَم: خَشَبَتَانِ تُشَدُّ أوساطُهُما بحَديدَةٍ (الفيروزأبادي، 2005، مادة: لزم).

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية

لا يوجد.

طاوة ṭāwaẗ

المعنى الاصطلاحي: الوعاء الذي يستخدم لتذويب الرصاص كالبوتقة.

الشكل (10: يوضّح شكل الطاوة

التأثيل: فارسية. لفظها (تابِه) أو (تاوه) بمعنى مقلاة (كسرائي، 2014: 136).

خَرّامَة ẖarrāmaẗ

المعنى الاصطلاحي: أداة تستخدم لإحداث تقوب في الجلد المستخدم في صناعة حزام الخنجر.

الشكل (11): خرامة جلد تستعمل في صناعة الخناجر

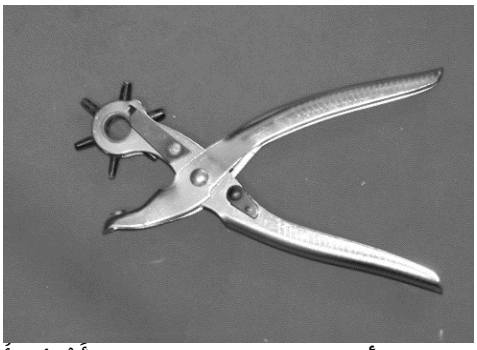

التأثيل: جاء في اللسان: رجل أَخْرَمُ الأَذن كأَخربها مثقوبها، والأَخْرَمُ المثقوب الأُذن والذي قُطِعَتْ وتَرَةُ أَنفه أَو طرفه شيئاً لا يبلغ الجَدْعَ وقد انْخَرَمَ ثَقْبُه، وأَصل الخَرْمِ الثقب والشق (ابن منظور، 1993، مادة: خرم).

الدلالة: اللفظ غير موجود بصيغته في المعاجم العربية لكنه على الأوزان العربية لاسم الآلة بالدلالة نفسها من الجذر (خرم) بمعنى ثقب.

التغيرات الصوتية:

لا يوجد

أنْجَرanyar

المعنى الاصطلاحي: مرْساة السّفينة.

الشكل (12): أنجر السفينة

التأثيل: ورد في المعرب للجواليقي: "وأنجر السفينة: فارسي معرب". (الجواليقي، 2020: 26). وقد نص ابن دريد في الجمهرة بأنه فارسي معرّب (1987، مادة: نجر). وقال صاحب القاموس المحيط إنه معرب لنكر (الفيروزأبادي، 2005، مادة: نجر). وهو بالفارسية (لَنْگر) (كسرائي، 2014: 436). ويبدو أنه أصل مشترك في اللغات الهندوأوربية؛ فهو في اللاتينية (*ancora*)، ومنها اشتقت أسماؤه في اللغات الأوربية: في الإنكليزية: anchor، وفي الفرنسية: (ancre) (Oxford English Dictionary).

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية:

إبدال الجيم ياءً (أَنْيَر).

سُكّان səkkān

المعنى الاصطلاحي: السُّكّانُ مِقْود السفينة، ويكون على شكل دائرة خشبية، ينتأ منها مقابض يمسكها الربّان.

الشكل (13): سكّان السفينة

التأثيل: لفظة سُكّان عربية. جاء في اللسان: السُّكّانُ: ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب (ابن منظور، 1993، مادة: سكن).

التغيرات الصوتية:

العدول عن الضمة في أول الكلمة إلى نصف حركة أو نبرة بسيطة.

مِخْراق məḫrāg

المعنى الاصطلاحي: أداة حادة يستخدمها الحرفي لخرق (ثقب) الزورة تمهيداً لصناعة قارب الشاش.

الشكل (14): المخراق

التأثيل: المِخْراق لفظ عربي، وزن اسم آلة (مِفْعال) من الجذر (خرق). جاء في القاموس المحيط: خَرَقَهُ يَخْرُقُهُ ويَخْرِقُهُ: جابَهُ ومَزَّقَه (الفيروزأبادي، 2005، مادة: خرق).

الدلالة: صيغة مِخْراق ترد في المعاجم العربية بمعنيين ليس من بينها آلة الخرق؛ ففي القاموس المحيط: مِخْراقُ: الرجُلُ الحَسَنُ الجِسْمِ، طَالَ أو لم يَطُلْ، والمُتَصَرِّفُ في الأُمورِ، والثَّوْرُ البَرِّيُّ، والسَّيِّدُ، والسَّخِيُّ، واسمٌ، والمِنْديلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ به. هو مِخْراقُ حَرْبٍ: صاحِبُ حُروبٍ (الفيروزأبادي، 2005، مادة: خرق).

وفي الصحاح: المِخْرَاقُ المنديل يُلف ليُضرب به عربي صحيح (الجوهري، 1979، مادة: خرق).

وعلى هذا فتكون كلمة مِخْراق بمعنى آلة الخَرْق أي الثقب مُحْدَثة على وزن اسم الآلة القياسي (مِفْعال).

التغيرات الصوتية:

العدول عن الكسرة الصريحة بعد ميم الوزن إلى نصف حركة أو نبرة بسيطة.

إبدال القاف (g)

مِقْدَح məgdaḥ

المعنى الاصطلاحي: أداة مؤلفة من قطعتين: مقبض خشبي برأس حاد، وقوس بخيط يلف على المقبض ويدوره، يستخدمها عامل السفينة في ثقب الأخشاب لكي يسهل له وضع المسامير ودقها.

الشكل (15): المقدح

التأثيل: جاء في اللسان: وقَدَحَ بالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحاً واقْتَدَح رام الإِيراءَ به والمِقْدَحُ والمِقْداحُ والمِقْدَحَةُ والقَدَّاحُ كله الحديدة التي يُقْدَحُ بها. وجاء في تاج العروس: المِقْدَحُ بالكسر والقَدّاح ككَتّان والمِقْدَاحُ والمِقْدَحَة كلُّه حَدِيدَتُه التي يُقْدَحُ بها وقيل: القَدّاحُ والقَدّاحة: حَجَرُه الذي يُقدَح به النّارُ (ابن منظور، 1993، مادة: قدح). وجاء في القاموس المحيط: مِقْدَحُ وقَدَّاحُ ومِقْداحُ: حَديدَتُهُ (الفيروزأبادي، 2005، مادة: قدح.

الدلالة: ثمة اختلاف في الدلالة الأصلية للفظ مقدح وبين دلالتها المستعملة عند أصحاب الحرف، ويبدو أن هذه الأداة المستعلمة في حرفة صناعة السفن سميت مقدح لأنها تشبه (مقدح الزند) في طريقة عملها.

التغيرات الصوتية:

العدول عن الكسرة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبرة بسيطة.

إبدال القاف (g)

بِلْدbəld

المعنى الاصطلاحي: عبارة عن كتلة من الرصاص لها عروة يربط فيها حبل به علامات لقياس عمق المياه أداة يستخدمها الحرفي للموازنة.

الشكل (16): البلد

التأثيل: من الكلمة الإنجليزية bullet بمعنى رصاصة، أو كتلة معدنية مدببة. (قاموس Collins).

الدلالة: مجازية؛ فقد استعملت الكلمة للدلالة على هذه الأداة لأنها تُصنع من الرصاص.

التغيرات الصوتية:

إبدال التاء دالاً.

رَنْدة randaẗ

المعنى الاصطلاحي: أداة تستخدم لتسوية سطح الخشب وتنعيمه.

الشكل (17): الرندة

التأثيل: فارسية بمعنى مقشر الخشب. (كسرائي، 2014: 257).

مِنْقِرmənqar

المعنى الاصطلاحي: أداة تشبه الإزميل تستخدم لنقر الخشب وتنظيفه.

الشكل (18): بعض أنواع المنقر

التأثيل: المِنْقَر لفظة عربية، اسم آلة من الجذر (نقر). جاء في اللسان: والمِنْقارُ: حديدة كالفأْس يُنْقَرُ بها، وحديدة كالفأْس مُشَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يُقطع به الحجار والأَرض الصُّلْبَةُ. ونَقَرْتُ الشيء: ثَقَبْتُه بالمِنْقارِ. والمِنْقَر بكسر الميم: المِعْوَل (ابن منظور، 1993، مادة: تقر).

الدلالة: كما يتضح فإن لفظة (مِنْقَر) تتطابق في وظيفتها تقريباً مع لفظة (مِنْقار)، ولكنها وإنْ اختلفت عن المعنى القديم (المعول) إلاّ أنها تشترك معها في الدلالة العامة؛ أي معالجة الخشب.

التغيرات الصوتية:

العُدول عن الكسرة الصريحة بعد ميم الوزن إلى نصف حركة باتجاه الكسر.

إبدال القاف g.

مفلق məflag

المعنى الاصطلاحي: من أدوات رحلة الغوص الرئيسية، والتي تُستخدم لفلق المحار لاستخراج اللؤلؤ من جوفه، وهي مصنوعة من الحديد في جزئها العلوي الحاد، والمستخدم في فتح المحار، وجزء سفلي مكون من مقبض خشبي، وتتباين أشكال «المفلقة» وأحجامها كما مبين في الصورة، وجمعها «مفالق».

الشكل (19): بعض أشكال المفلق

التأثيل: جاء في لسان العرب: الفَلْق الشق والفَلْق مصدر فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقاً شقه والتَّفْليقُ مثله وفَلَّقَهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ والفِلَقُ ما تفلق منه واحدتها فِلْقَةٌ (ابن منظور، 1993، مادة: فلق).

وجاء في تاج العروس: فلَقَه يفْلِقهُ فَلْقاً: شقّه كفَلّقه فانْفَلَق وتفلّق. وهما مُطاوِعان للفِعْلَيْن. وفي رِجْلِه فُلوقٌ أي: شُقوقٌ (الزبيدي، 2001، مادة: فلق).

الدلالة: رغم عدم ورود لفظ مفلق بهذه الصيغة في المعاجم القديمة؛ إلاّ أن اشتقاقه فصيح على وزن اسم الآلة (مِفْعَل) من الجذر (فلق) الذي يحمل الدلالة نفسها.

التغيرات الصوتية:

العدول عن الكسرة بعد الميم إلى شبه حركة، أو نبرة

إبدال القاف (g)

مخرافة məḫrāfaẗ

المعنى الاصطلاحي: زبّيل مصنوع من الخوص له أربع عرى من كل جانب تربط معاً.

الشكل (20): المخرافة

التأثيل: جاء في القاموس: مِخْرفُ: زِنْبِيلٌ صغيرٌ يُخْتَرَفُ فيه أطايِبُ الرُّطَبِ. (الفيروزأبادي، 2005، مادة: خرف).

وجاء في لسان العرب: الخُرافةُ: ما خُرِفَ من النخل والمَخْرَفُ: القِطْعة الصغيرة من النخل سِتّ أَو سبْعٌ يشتريها الرج للخُرْفةِ والمِخْرَفُ، بالكسر: ما يُجْتَنى فيه الثِّمارُ، وهي المَخارِفُ وإنما سمِّي مِخْرَفاً لأَنه يُخْتَرَفُ فيه أَي يُجْتَنَى (ابن منظور، 1993، مادة: خرف).

وجاء في الصحاح: المِخْرَفُ بالكسر: ما تُجْتَنى فيه الثمار (الجوهري، 1979، مادة: خرف).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية:

العدول عن الكسرة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبرة بسيطة.

العدول عن الفتحة بعد الراء إلى ألف.

التغيرات الصرفية:

تأنيث اللفظ بزيادة علامة التأنيث.

مخمّة məḫammaṯ

المعنى الاصطلاحي: مكنسة مصنوعة من الخوص.

الشكل (21): مخمة من الخوص

التأثيل: جاء في القاموس المحيط: خَمَّ البَيْتَ والبِئْرَ: كَنَسَها... والمِخَمَّةُ: المِكْنَسَةُ (الفيروزأبادي، 2005، مادة: خمم).

وجاء في معجم لسان العرب: خَمَّ البيتَ والبئرَ يَخُمُّهما خَمّاً واخْتَمَّهما: كنسهما والاخْتِمامُ مثله. والمِخَمَّةُ: المِكنسَةُ. والخُمامَة والقُمامَةُ: الكُناسةُ، وما يُخَمُّ من تراب (ابن منظور، 1993، مادة: خمم).

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية:

العدول عن الكسرة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبرة بسيطة.

حابول ḥābūl

المعنى الاصطلاحي: حبل يُستخدم ليُصعَد به النخل.

الشكل (22): الحابول

التأثيل: جاء في الصحاح: الحابولُ: الكَرُّ، وهو الحَبْلُ الذي يُصْعَدُ به النخلُ (الجوهري، 1979، مادة: حبل).

وجاء في القاموس المحيط: حابُولٌ: حَبْلٌ يُصْعَدُ به على النَّخْلِ (الفيروزأبادي، 2005، مادة: حبل).

وجاء في اللسان: الحابُول: الكَرُّ الذي يُصْعد به عل النخل (ابن منظور، 1993، مادة: حبل).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية:

لا يوجد.

التحليل والنتائج

من خلال تحليل عينة الدراسة على المستوى المعجمي يتبين أنّ:

1. الغالبية العظمى من أسماء الآلة المستخدمة في الحرف التقليدية العُمانية عربية الأصل، وعدد قليل منها دخيل.

2. جميع الألفاظ ذات الأصل العربي إما أنها موجودة بلفظها في المعاجم العربية القديمة، أو أنها صيغت على الأوزان القياسية للمشتقات العربية من جذور عربية فصيحة.

3. جلّ الألفاظ غير العربية دخيلة من الفارسية، وبعضها دخيل قديم ورد ذكره في المعاجم العربية على أنه معرّب.

أما من خلال تحليل ألفاظ عينة الدراسة على المستوى الصوتي والصرفي؛ فيتبيّن ما يلي:

1. ثمة إبدالات صوتية مطردة من قبيل: إبدال صوت القاف (g).

2. يطّرد في أوزان اسم الآلة (مِفْعَل)، و(مِفْعال) عدم تحقيق الكسر في أول الوزن، والعدول عنه إلى نصف حركة مثل: (مفلق، مهباش).

3. يطّرد في وزن اسم الآلة (مَفْعَل) تحقيق الفتح في أول الوزن مثل: (مَنْطَل).

الخاتمة

حاول البحث تطبيق دراسة تأثيلية على أسماء الآلة المستعملة في الحرف التقليدية في سلطنة عُمان. وقد بيّن البحث أهمية التأثيل بوصفه علماً يمكن من خلاله تأصيل الموروث اللغوي، وتوضيح أصوله العربية، وصلاته الوثيقة باللغة العربية الفصحى. إضافة إلى أهميته لفهم مظاهر التغيرات اللغوية التي تطّرد في منطقة لغوية معينة مما يتيح تتبع مساراتها وفهم آلياتها.

ويوصي البحث بتكثيف الدراسات التأثيلية في اللغة العربية مما يسهم في زيادة الصلات بين الموروث اللغوي في العالم العربي وجذوره الفصيحة.

المصادر والمراجع

الجواليقي، أبي منصور (2020). المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. تحقيق أحمد محمد شاكر. ط5، القاهرة: مطبعة دار الكتب الوثائقية القومية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (1979). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. ط2، بيروت: دار العلم للملايين.

الخفاجي، شهاب الدين (1952). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. تعليق وتصحيح محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن دريد (1987). جمهرة اللغة. تحقيق رمزي منير البعلبكي، ط1، بيروت: دار العلم للملايين.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى (1965-2001). تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الصالح، صبحي (2009). دراسات في فقه اللغة. ط3، بيروت: دار العلم للملايين، ص 247-248.

عبد الرحيم، د. فانيامبادي (2011). معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها. ط1، دمشق: دار القلم – بيروت: الدار الشامية.

عزوز، أحمد (2011). وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 64، جزء 4، 955-974. http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/magazine/mag86/mag86-4-2.pdf

علي، محمد محمد يونس (2004). مدخل إلى اللسانيات. دار الكتاب الجديد، بنغازي.

عواريب، سليم (2015). الأصول الأبستيمولوجية والأنطولوجية لمصطلحي التأثيل والترسيس في اللغة. مجلة مقاليد، 9، 123-127. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/129/5/9/103259

فاضل، عبد الحق (1966). لمحات من التأثيل اللغوي. مجلة اللسان العربي، عدد 4. 8-17

الفيروزآبادي، مجد الدين (2005). القاموس المحيط. ط8، بيروت: دار الرسالة.

كسرائي، شاكر (2014). قاموس فارسي عربي، ط1. بيروت: الدار العربية للموسوعات.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (2004). المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محمد (1994). قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل. تحقيق عثمان محمود الصيني، ط1، الرياض.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (1993). لسان العرب. ط3، بيروت: دار صادر

موقع مكتب تنسيق التعريب: https://cutt.ly/02MB5Rj

الهيئة العامة للصناعات الحرفية (2009). الحرف العمانية دراسة توثيقية. ط1، مطبوعات الهيئة العامة للصناعات الحرفية.

References

Ibn Manẓūr, M. (1993). Lisan al-ʿarab. thrd ed., Beirut: Dār Ṣādir.

Al-Fairūzabādī, M. (2005). al-Qāmūs al-Muḥīṭ. 8the ed., Beirut: Dār ar-Risālāh.

Az-Zubaidī, M. (1965-2001). TāJ al-ʿarūs min Jawāhir al-Qāmūs. Kuwait: al-Majlis al-waṭanī lith-Thaqāfah wal-Ādāb.

Cairo Arabic academy (2004). Al-Muʿjam al--Wasīṭ, 4th ed., al-Qahira: Maktabat aš-Šurūq ad-Dawliyyah.

Al-Jawharī, I. (1979). Aṣ-Ṣiḥāḥ tājulluġah wa Ṣiḥāḥ al-ʿarabiyyah.

Arabization coordination office

Aṣ-Ṣāliḥ, Ṣubḥī (2009). Dirāsāt fi Fiqhilluġah. 3rde ed., Beirut: Dārul-ʿilm Lil-Malāyīn.

Fādil, ʿabdul-Ḥaq (1966). Lamaḥāt min al-Taʾṯīl al-Luġawī. Majallat al-Lisān al-ʿarabī, 4, 8-17.

ʿawarīb, Salīm (2015). Al-UṢūl al-Ibistimolojiyyah wal-ʾanṭolojiyyah li Muṣṭalaḥai at-Taʾṯīl wat-Tarsīs fi al-Luġah. Majallāt maqalīd, 9, 123-127.

ʿazzūz, Aḥmad (2011). Waẓīfat at-Taʾṯīl fi aṣ-Ṣināʿat al-Muʿjamiyyah al-ʿarabiyyah. 64(4), 955-974.

ʿali, M. Y. (2004). Madẖil ila al-Lisāniyyāt. Benġāzī: Dar al-Kitāb al-Jadīd.

Al-Haiʾa al-ʿāmmah liṣ-Ṣināʿāt al-Ḥirfiyyah (2009). Al-Ḥiraf al-ʿumāniyyah Dirasah Tawṯīqiyyah. 1st ed. Maṭbūʿāt al-Haiʾa al-ʿāmmah liṣ-Ṣināʿāt al-Ḥirfiyyah.

Al-jaridah ar-Rasmiyyah al-ʿumāniyyah (2017). issu 1217.

Al-Muḥibbī, M. (1994). Qasdu as-Sabīl fima fil-Luġah al-ʿarabiyyah min ad-Daẖīl. Taḥqīq Mohammad ʿab al-munʿim al-Ḫafājī, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿilmiyyah.

ʿabdul-Raḥīm, F. (2011). Muʿjam ad-Daẖīl fil-Luġah al-ʿarabiyyah al-Ḥadiṯah wa Lahajatiha. 1st ed. Damascus: Dār al-qalam- Beirut: ad-Dār aš-Šāmiyyah.

Larousse.fr. https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/%C3%A9tymologie/31605

Oxford Advanced Learner's Dictionary. https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/etymology?q=etymology

Lehmann, W.P. (2001). Etymology. Editor(s): Neil J. Smelser, Paul B. Baltes, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, Pergamon. Pages 4874-4877. https://doi.org/10.1016/B0-08-043076-7/03051-5.

Lehmann, W.P. (2001). Etymology. Editor(s): Neil J. Smelser, Paul B. Baltes, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, Pergamon. Pages 4874-4877. https://doi.org/10.1016/B0-08-043076-7/03051-5.

Dworkin, Steven N. (2015). Etymology. Editor(s): James D. Wright, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Second Edition), Elsevier. Pages 207-211. https://doi.org/10.1016/B978-0-08-097086-8.53007-4.